

لله ايماننا التي سلفت فان نسوها فما نسيناها

ومن رسالة

ما كنت يوماً بالمسيء فاعتذر ولا بالجاني فاستغفر ولا عهدتُ مني
فتوراً في حبك ولا عرفت من نفسي قصوراً في جنبك وما كنت الا
حريصاً على كثر الولاء اميناً على وديعة الحب والوفاء

لم نتخذ بعدكم الا الوفاء لكم رأياً ولم نتقلد غيره ديناً

وهب اني كنت المقصر المذنب المسيء الجاني اما عندك للاساءة
مغفرة والا فما بالك انعم الله بالك نبذتني نبد النواة وطرحتني في لجة
النسيان وقابلت ايماني بحبك بالنكران والقيمتي بخلداء في نار الصد
والهجران ولا يخلد مؤمن في النار . اما ارسلت اليك الكتب ترى ؟ اما
بعثت اليك باشواقي مع الرسل المرة بعد المرة وحملت النسيم اليك التحية
بعد التحية اما اسهبت بها واوجزت وفعلت كما امرت ورسمت ؟ فعلى م
قابلت كل ذلك بالسكوت ولم تنعم بالجواب ؟ اما لكتبي حظ لديك واو لم
يحسن كل هذا في عينيك ؟ ايم الله لقد بعثني رخيصة واني لا آسف على
نقصان حظي عندك وافول بدر سعدي في سماء ودك وان كان ما شعرت
به من ملالك حدس او رجم فانا استغفر الله اليك ان بعض الظن اثم



غرائب الطلاق

امتاز اكثر مسلمي هذه البلاد بكونهم اكثر مسلمي الارض طلاقاً
لاسباب ضعيفة او بلا اسباب احياناً ولكن ذلك يرد الى الرجال فقط دون
النساء واما في اوربا واميركا فقد ابيح الطلاق فيها للجنسين ولكن لاسباب
واضحة يكون البقاء عليها اشد ويلا من الطلاق . الا انهم ذكروا عن
اميركا بالخصوص انها قد اعنت في الطلاق الى حد مضحك حتى لقد
نشرت إحدى صحفها من ذلك ما يحلو التفكه به قالت

جاء الى احد المحامين امرأة تطلب الطلاق من زوجها فسألها عن
السبب الذي يدعوها الى ذلك ليحتج به فلم يكن جوابها الا ان زوجها
كانت له لحية وانه حلقها فذهل المحامي لهذا الجواب وقال واي ضرر يجي
من هذا حتى تطلقيه فقالت انه حين يحلق لحيته يبدو صغيراً جداً كصبي
وقد طالما ذكرت له ذلك فكان يأبى ويحلقها ولذلك جئت التمس طلاقه
لكي اخلص من هذه الورطة

ثم ذكرت الجريدة من اسباب الطلاق ايضاً ان امرأة جاءت تلتمس
طلاق زوجها فسألها القاضي عن السبب فلم يكن لها من جواب الا انه
يضع التبغ وهي حجة قد تكون مقبولة شيئاً لما يستكره من هذه العادة
الذميمة ولكن الغريب في هذا الامر ان عمر المرأة كان ٧٣ سنة وعمر الرجل
٨٣ وقد دافع هذا الرجل عن نفسه لدى القاضي وقال له انه قد صر علي معها
خمسون سنة وانا امضع التبغ فما الذي دعاها الان الى الشعور بقبح هذه

العادة اما القاضي فلم يجد الا ان يخيره بين المضع وامرأته فاختر المضع الذي
الفه خمسين سنة كما الفها ولكنه لم يمله كما ملته وبذلك تم طلاقهما من اجل
هذا السبب الغريب

ولقد جاء رجل آخر الى قاض يطلب طلاق امرأته فسأله القاضي عن
الدب فلم يكن له من جواب الا قوله ان اقارب امرأته يمزحون معه
مزاحا شديداً عليه وانه لا يستطيع البقاء معها ومعهم على هذه الحالة ثم ذكر
للقاضي بعض ما يمزحون به مما رآه قاسياً فحكم له بالطلاق كما حكم لرجل آخر
بالطلاق لغير سبب سوى ان امرأته تستيقظ نصف الليل وتجلس على كرسي
هزاز وترتل بعض الترانيم وقد احتجت المرأة على طلاقها احتجاجاً عنيماً فلم
يكن يقبل لان قيامها نصف الليل وغناها قد اعتبرا ذنبين

ومما ذكرته الجريدة من غرائب الطلاق ان رجلاً طلق امرأته وحكم
له بذلك لانها تخضب شبيها ونظر ايضاً امرأة تطلب طلاقها من زوجها لانه لا
يأخذها معه الى الحدائق للتفرج وادعت ان ذلك مما يضايقها ولكن القاضي
سألها وهل يأخذ زوجها غيرك الى الزهرة ولا يأخذك قالت لا انا ولا
سواي فلم يحكم لها

ومما يذكر من غرائب الطلب للطلاق ان امرأة طلبت الطلاق من
زوجها لانه يكثر لها من ذكر ما في التوراة من وجوب طاعة المرأة للرجل
وان امرأة اخرى طلبت الطلاق لان زوجها لا يأتي الا الساعة العاشرة
ليلاً وانها تضطر للسهر حتى يأتي . وقد ذكر غير هذا غرائب كثيرة
اكتفينا منها بهذا القدر للدلالة على مبلغ شيوع الطلاق هناك بمثل تلك الاسباب
التي لا يوجد لها عندنا اثر الا انه اذا كان يصح للمرأة عندنا ان تطلب

الطلاق وكانت حجتها تقبل من جهة السهر الى حد الساعة العاشرة ليلاً
(فضلاً عن نصف الليل وما بعده) فانه لا يسبق في كل قطرنا بل شرقنا
رجل واحد بلا طلاق ...

حديث الانيس

من غريب ما ذكروه عن حاسة الشم انها حين تشتد في الانسان يكون
لصاحبها عليها اجرة اذ يستخدم من اجلها للانتفاع بها فانهم يذكرون عن
ملكة الانكايز الحالية ان الزجاجة الصغيرة من عطر البنفسج تكلفها عشرة
جنيهاً وانها تستخدم لها شاماً ماهراً ينقدها ويمزها عن سواها وهواياً أخذ
اجرة مذكورة على ذلك ويروون عن شركات الكاز انها تستخدم
الشاميين ليدلوها على مواضع التنفس من الانابيب الغازية وهم ينقدون على
ذلك اجرة ليست بقليلة وهذا من غريب ما سمع

* *

للصور اليدوية عند الافرنج قيمة ما مثلها قيمة وليس ذلك عند افرادهم
الاغنياء فقط بل عند حكوماتهم التي تجمع لرعاياها هذه الصور حتى تتألف
منها اجمل المتاحف وهي تفق عليها كل ما يشاء السخاير وحب التباهي والمجد
ولقد خبروا عن بلاد الانكايز وهي ليست في الرتبة الاولى من هذا
التصنيف انها قد اشترت صورة لعندراء صورها رافايل الشهير بمبلغ سبعين